

الصمود النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

د . جنان إحسان خليل

معهد الفنون الجميلة

(قدم للنشر في ٢٠١٨/١١/١٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٤/١٦)

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية كما هدف للتعرف على الفروق في الصمود النفسي وفقاً لمُتغير التخصص وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) مدرسة من كلا التخصص العلمي والإنساني وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس للصمود النفسي مكون من (٥٠) فقرة وتم إجراء الصدق والثبات وحساب تمييز الفقرات وتم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على العينة الأساسية وتوصلت الدراسة إلى أن مدرسات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى فوق المتوسط إضافة إلى أن الفرق بين التخصص العلمي والإنساني لم يكن دال إحصائياً .

Psychological Resilience among Teachers at Secondary School

Abstract:

The goal of this research is to identify the level of psychological resilience among teachers at secondary school and sample consisted (400) teachers applied to them the psychological resilience scale the results showed the following there is a statistically significant of resilience level among teachers and there is no different between humanistic and science teachers.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

١- أهمية البحث والحاجة إليه :

بما أن مدرسات المرحلة الإعدادية موضوع البحث الحالي فإن هذه الشريحة تؤدي دور متميز في تشكيل شخصيات الطلبة في عمر المراهقة المتأخرة إذ تبلور فيها ميول الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم وقدراتهم لتأخذ شخصياتهم ذاك التركيب المعقد سمة الثبات النسبي إذ تعد المرحلة الإعدادية المؤسسة التربوية والاجتماعية التي يكشف فيها الطلبة أنفسهم ويحققون ذواتهم ويؤدون شخصياتهم ويدعمونها فهم سيمارسون الحياة العملية سواء في إنجازاتهم الدراسية أو الحياة الاجتماعية والمهنية (الأحمد، ١٩٩٠ : ٤٣) .

لذلك ازدادت أهمية الصمود النفسي بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وأصبحت حاجة ملحة تقود إلى نتائج صحية أكثر، فكل الأفراد يواجهون الضغوط والإجهاد والمآسي في بيئتهم (: 2008 Goldstein , 22).

وأهمية الصمود النفسي تكمن في كونه مؤشرا على الصحة النفسية، وأحد العوامل الأكثر أهمية في تقييم التعديلات الصحية والمرضية

التي تتبع الأحداث الضاغطة الصمود النفسي هو أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي، فعلم النفس الإيجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية بعدها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة، والصمود النفسي مفهوم حديث نسبيا حظي باهتمام الباحثين كطور لدراسات علم النفس الإيجابي، ركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة الحزن والأزمات (عبد السميع، ٢٠١٤ : ١٦) .

وأن الصمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد، سواء كانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو حروب دامية أو أمراض مزمنة أو غيرها من الصدمات العنيفة وينطوي هذا المفهوم أيضا على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار وفضلا عن ذلك فالصمود النفسي يعد إحدى السمات النفسية التي لا تتأثر بالنوع أو نسبة الذكاء، فقد قسمه الله بن خلقه ووهبه لهم على حد سواء ليعينهم على تخطي تحديات الحياة، إلا أن الخبرات وتقدير الذات المرتفع والتفكير

الصفات تعمل معا لمنع السلوك الضعيف الذي يترافق مع العجز المتعلم، فالانتقال إلى الكلية بعد الإعدادية هو وسيلة لممارسة الأبعاد التكيفية، والفصل الدراسي بعطي للطلاب فرصة للاستجابة، والمشاركة في تحديد الأهداف، هذه الخصائص تساعد الطالب على تطوير الاحساس بالانتماء والمشاركة، والحد من مشاعر النفور وعدم الانتماء في مثل هذا النوع من الارتباط في المدرسة أو الكلية سيحصل الطالب على درع واق أكبر ضد الظروف غير المواتية التي ترميهم فيها ضغوطات الحياة (1): (Bandura, 1991).

إن البحث عن الصمود لدى المدرسات ، لا يمكن أن يتم بصورة صادقة إلا في حالة وجود صعوبات أو أزمات على أولئك الأفراد أن يواجهونها، ومن ثم تتم دراسة أساليب المواجهة المتبعة، وما يظهر هؤلاء الأفراد من سمات وخصائص في ظل هذه الظروف الضاغطة، وتقدير أيهما ينتمي إلى صفات الصمود، وأياها يعد إخفاقة في المواجهة الناجحة، مما يؤدي بالفرد إلى الهروب من المواقف أو الوقوع فريسة الضغوط والتوتر والاكتئاب والقلق (عبد الجواد وعبد الفتاح، ٢٠١٣: ١٠).

وبما ان مدينة الموصل قد مرت بفترة من الظلم والاستعباد من قبل الارهابيين فان الصمود النفسي له أهمية بالنسبة للبشر المعرضين

بصفاء وعقلانية في مواجهة الضغوط الحياتية، والتنشئة الاجتماعية السليمة كلها تعمل عوامل وقائية تدعم ظهور الصمود النفسي بنسبة مرتفعة عند مواجهة الضغوط والأزمات (البحيري، ٢٠١١: ٤٨١).

وتم وصف الصمود في الكتابات النفسية باعتباره حالة من الاهتمام الواسع ومستوى الطموح المرتفع، وهدف ومعنى واضح في الحياة، ويعد الصمود من السمات الأساسية والمركزية التي تبني عليها دوافع الفرد وعواطفه وانفعالاته وسلوكه ووفقا لبلوك (1950 Block,) فإن الصمود النفسي يعني القدرة على تكيف الفرد، والقدرة على التحكم بالظروف الصعبة التي تواجهه، والأفراد الذين يتمتعون بصمود مرتفع هم أكثر قدرة على التكيف، والتحكم بانفعالاتهم وقت الشدائد، وأكثر احتمالا للتعرض للتأثير الإيجابي ومستويات من الثقة بالذات عندما يواجهون شدائد الحياة (Bartone, 2008:44).

ان الصمود النفسي لدى المدرسات سينعكس اثره على الحالة النفسية للطلبة وأكد بينار (Benard, 1991) أن الافراد الصامدين يمتلكون توقعات عالية، ومعنى الحياة، ولهم أهداف، وقوة شخصية، ومهارات حل المشكلة الشخصية، كل هذه

وبما ان عينة البحث من المدرسات اللواتي بقين في الموصل في فترة داعش لذا ارتأت الباحثة دراسة هذه الشريحة لمعرفة الصمود النفسي لديهن .

٢- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- مستوى الصمود النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية .
- ٢- مستوى الصمود النفسي لدى المدرسات تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني) .

٣- حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على مدرسات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

٤- تحديد المصطلحات:

أ- الصمود النفسي :

اولاً . لغة:

الصمود في اللغة مأخوذ من "صَمَد، يَصْمَد، صُمْدًا" أي ثبت واستمر ومنه قول الامام علي " صَمَدًا صَمَدًا حتى يتجلى لكم عمود الحق" أي ثباتاً ثباتاً (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ٣٩٩)

للمخاطر، مثل من يعيش في حالة من الفقر، أو في مناطق الكوارث والحروب، أو من يعانون من ظروف مرضية مزمنة لكونها معين لهم على المواجهة الفعالة والتعايش الإيجابي مع هذه الظروف وكذلك يشير مصطلح الصمود النفسي في علم النفس إلى ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانته الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٢٩) .

ويتكون بذلك الصمود النفسي تكويناً نفسياً يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة، أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، فالصمود النفسي فرصة وقدرة للأفراد للإبحار بطريقة إيجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة، مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي والثبات الانفعالي من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعة إلى الاحساس بجودة الحياة، وغالباً ما يكون مرتبطة بالعافية النفسية والإيجابية التي تجتمع مع لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (Ungar, 2008: 2018) .

ثانياً اصطلاحاً:

قدرة الفرد على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها والتعاطي مع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية كالصبر والتحدي والقدرة على الضبط والتحكم بالذات والبيئة من حوله (صالح وأبو هدروس، ٢٠١٤: ٣٧).

كلمة الصمود " Resilience " مشتقة من الفعل اللاتيني " Resile " بمعنى يقفز على، يتجاوز، أو يستعيد " To jump or bounce back " أي الارتداد والرجوع مرة أخرى إلى ما كان عليه (Soria , 2009: 703)

تعريف جوهر (٢٠١٤):

أبو حلاوة (٢٠١٣)

مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية، التي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط، فأصحاب الشخصية الصامدة هم هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلى التأثير بها، لأنهم أكثر قدرة على التكيف معها (جوهر، ٢٠١٤: ٥٩).

القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان للمستقبل (أبو حلاوة ، ٢٠١٣ : ٥٦)

:Ness,(2013)

عبد السميع (٢٠١٤):
قدرة الفرد على مواجهة الحزن والصدمات والتغلب عليها بالتحدي والمثابرة وقوة التحمل والصبر والإيمان والصلابة النفسية والمرونة الإيجابية، وقدرته على العودة مرة أخرى للاتزان والتوافق الذي كان عليه قبل الصدمة (عبد السميع، ٢٠١٤: ٣٩).

بناء ديناميكي يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الشخصية مثل القدرة الروحانية، والكفاءة الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، والتماسك الأسري، والبنية الشخصية، والأفراد الذين يمتلكون هذه القدرات هم أكثر قدرة على التكيف الإيجابي مع الأحداث الصادمة (Ness,2013:58)

وقد عرفت الباحثة الصمود النفسي على وفق نظرية ريتشاردسون (Richardson) (1990)، (قدرة الفرد على التقبل الإيجابي

صالح وأبو هدروس(٢٠١٤):

د . جنان إحسان خليل: الصمود النفسي لدى . . .

غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة.
(Nath&Pardhan,2012:163)

وبهذا يعد صمود الإنسان بالرغم من الحن التي يتعرض لها أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تزعمها الظروف البيئة الخارجية ، ولا تركن لعوامل التغيير القدرى التي لا يستطيع الإنسان تغييرها حتى يصل الإنسان الصامد في علاقته بظروف البيئة الخارجية إلى مستوى التأثير المتبادل، فلا تلبث أن تلقى عليه البيئة ظروف قاهرة ، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع الدائم إلى الأمام .

(أشرف محمد محمد عطية ، ٢٠١١ : ٥٧٢) ومن خلال العرض السابق لمفهوم الصمود النفسي فإن الباحثين الحاليين يعرفونه بأنه قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلانى .

وترى " صفاء الأعسر " (٢٠١٠ : ١٣) أن الصمود النفسي هو منتج أو مخرج وليس سمة، فهو مخرج للتفاعل بين عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئة للفرد ، وعوامل الوقاية أو العوامل التعويضية المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئة للفرد . ويتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو المعدلة . في حين اختلف كل من

(Kambouro Benetti et al , ٢٠٠٦ : ٣٤٤)

للتغير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة النفسية، التي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة) .

التعريف النظري للصمود النفسي للباحثة:

اعتمد الباحثة تعريف نظرية أشق من نظرية ريتشاردسون (Richardson ,1990) للصمود النفسي .

التعريف الإجرائي للصمود النفسي للباحثة:

هو قدرة المدرسات على مواجهة الصدمات وتحدي الظروف القاهرة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عبر إجابته عن فقرات مقياس الصمود النفسي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

١- الإطار النظري

ويشكل الصمود في مجمل الأبعاد العقلية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والانفعالية و الأكاديمية الشخصية الفرد ، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المواتية والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي اذا ما كان هذا الشخص

تكوين الصمود هي وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع سواء من داخل الأسرة أو من خارجها ، بالإضافة إلى فاعلية الفرد في التكيف مع الضغوط النفسية وحكمة الفرد في وضع خطط واقعية لنفسه التي تساعد على حل المشكلات التي تواجهه .

(Lightsey, 2006: 99)

كما أشار كل من (Snape & Miller ,2008 : 220) أن الصمود في المواقف الصعبة يرجع إلى مجموعة من الصفات الموجودة داخل الفرد (مثل احترام الفرد لذاته والقيم الإيجابية التي يتمتع بها) والتي بدورها تؤثر في فاعلية الذات لديهم .

فالأفراد الذين يتمتعون بصمود مرتفع يمكنهم أن يتخللوا توالى الأحداث لديهم وبالتالي يمكنهم صناعة واتخاذ القرار الحكيم في مواجهة مثل هذه الأحداث. (Wolin,1993:158)

(Wolin

وقد أوضح كل من " بالمر " (Palmer, 1997 :203) و "

سناب و ميللر " (2008 : 220) (Snape& ,Miller

(221 - أن هناك مجموعة من العوامل تدعم الفرد على تكوين

الصمود النفسي وعوامل أخرى تعوق الفرد على الاستمرارية في

الصمود وتوضح هذه العوامل من خلال الجدولين التاليين .

مع " صفاء الأعسر " حيث رأيا أن الصمود يعد سمة فهو يمثل قدرة الفرد على التكيف مع مطالب الحياة الضاغطة نفسية ، وبالتالي يؤدي إلى تدعيم المشاعر الإيجابية لقيمة الفرد لذاته ومن ثم يؤثر في فاعلية الذات للفرد نفسه .

وقد ورد في بعض الكتابات المتعلقة بعلم النفس مفهومين مستقلين ومتداخلين لهما علاقة بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ومواصلة شق طريقة في الحياة بشكل إيجابي وهذان المفهومان هما الصمود النفسي والصلابة النفسية والتي تعد أيضاً من أحد مرتكزات علم النفس الإيجابي الذي يحفز السلوك الإنساني لمواجهة الضغوطات النفسية الحياتية بفاعلية . (أمانى عبد الرحمن ، ٢٠١٢ : ٢٠)

وهناك ثلاثة مصادر للصمود وتمثل في القوة الذاتية التي تكون مع مرور الوقت ، والدعم الخارجي الذي يساعد على استمرارية الصمود للفرد وأخيراً امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات التي تساعد على مواجهة الشدائد والصعاب . (Stein, 2005: 3)

وهناك مجموعة من العوامل التي تساعد على استمرارية الصمود لدى الأفراد والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة ومن هذه العوامل التي تساعد على

د . جنان إحسان خليل: الصمود النفسي لدى . . .

جدول (١)

يوضح العوامل المساعدة والمدمعة لتشكيل الصمود النفسي

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- نسبة الذكاء المرتفعة	- دعم الوالدين لأبنائهما.	- الخبرات والتجارب المدرسية الناجحة.
- المهارات الاجتماعية	- العلاقات الوطيدة بين الآباء والأبناء.	- امتلاك القيم الاجتماعية مثل
- الوعي الشخصي	- الونام الأسرى بين الوالدين.	(مساعدة الجيران ، العمل التطوعي)
- مركز التحكم الداخلي	- علاقة الفرد القوية مع أحد الوالدين.	- التدين والإيمان القوى
- الجاذبية والمرح		

جدول (٢)

العوامل المعيقة لاستمرارية الصمود

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- صعوبات التعلم.	- الكراهية بين الآباء والأبناء.	- عدم القدرة على السيطرة على
- العوامل الوراثية والجينات.	- عدم الونام بين الوالدين.	الأزمات والمحن التي يمر بها الفرد.
- تأخر النمو.	- انفصال الوالدين عن بعضهما البعض.	- التمييز العنصري.
- الأمراض المزمنة.	- عدم توافر الإرشاد الأسرى.	- المستوى الاجتماعي المنخفض.
- مشاكل التواصل الاجتماعي.	- سوء المعاملة.	
	- عدم توافر الصداقة بين الآباء و الأبناء.	
	- الاضطرابات النفسية الوالدية.	

ويكون لديه اعتقاد قوى بالقدرة على حل المشاكل التي تواجهه
ويستطيع الفرد الصامد أيضا أن يكون علاقات إيجابية ليس فقط مع
المجتمع الخارجي إنما أيضا تشمل قدرته على
التواصل مع ذاته. (Gayles , 2005 251)

(١) الاستبصار : والتي تمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر
واتجاهات وأفكار الآخرين مما يسهل على الفرد التواصل بين الأفراد
ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله ليكون متناسبا مع
المواقف المختلفة. (67 : 1993 ,

(Wolin et Wolin)

(٣) القيم الأخلاقية : وهي تشمل البناء الخلقي والروحي للشخص
الصامد ، ويشتمل على قدرة

(٢) التصميم والعزيمة : ويتسم فيها الفرد الصامد بالمثابرة حتى
اكتمال المهمة وتحقيق الهدف.

تقويتها للبناء والتشييد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومة الانكسار. (Richardson, 2002 : 307)

والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية. حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق.

(Richardson, 2002:314)

حيث تؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج :

(١) إعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن .

(٢) العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتجاوز التشويش .

(٣) فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى أدنى من التوازن .

(٤) حالة محتلة وظيفية ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة

(Richardson, 2002: 314)

(٢) نظرية التنمية الذاتية البنائية لساكفيتن وآخرين (1998 , .

(Saakvitne et al et

وهذه النظرية تدعو إلى أن أعراض أحد الناجين من الصدمة هي

تعد " استراتيجيات التكيف " والتي تنشأ لإدارة وسلامة النفس .

الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع وأيضا من خلال تعامله مع " الله سبحانه وتعالى " ليكون شخصا متمعا بادراكات خلقية وروحانية في كل من حياته العامة والخاصة. (84 : 1993 ,

(Wolin et Wolin)

٢- نظريات الصمود النفسي:

(١) نظرية " ريتشاردسون " (٢٠٠٠):

لقد اقترح "ريتشاردسون" Richardson ما أسماه بنظريات ما وراء الصمود والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة. فالموجة الأولى : تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الأفراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء أكانت هذه العوامل شخصية أو أسرية أو مجتمعية أو ثقافية. والموجة الثانية: وهي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية و الخارجية) و (السلبية و الإيجابية) بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق أو العكس بمعنى فقدان التوازن. والموجة الثالثة: هي التي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن

وقد أشار "سالكهيتين وآخرون" إلى أن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة. المنطقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات ، والمنطقة الثانية : وهي القدرات الذاتية والتعرف على أنها القدرة على التسامح و الدمج المؤثر والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين. والمنطقة الثالثة : وهي التي تتأثر بالموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدرة على مراقبة الذات. والمنطقة الرابعة : وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية والتي تعكس وتتضح في المخططات المعرفية المركزة في خمسة مجالات (السلامة ، الثقة ، السيطرة، الاحترام ، العلاقة الحميمة). وأخيرا المنطقة الخامسة : وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل كلاً من التكيفات البيولوجية و الخبرات الحسية . (in wald et al.,2006:17-18)

٣- دراسات سابقة :

أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة في موضوع الصمود النفسي إلا أنها ارتأت عرض الحديثة منها :-

١ . دراسة علام (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين

شمس، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغير البيئة (ريف-حضر) في الصمود النفسي والتماسك الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالبة من طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة من الأقسام الأدبية والعلمية بالكلية بمتوسط عمري قدره (٢٣-٢٧)، وقد أعدت الباحثة مقياس الصمود النفسي، ومقياس التماسك الأسري، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (Test t) للتحقق من الأوساط الحسابية، واختبار (Test) لعينتين مستقلتين، للتحقق من معنوية الفروق في درجات العينة، ومعامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقياس وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الصمود النفسي والتماسك الأسري، وكذلك عدم وجود فروق بين الطالبات في الصمود النفسي تبعاً لمتغير البيئة (ريف-حضر)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التماسك الأسري تبعاً لمتغير البيئة (ريف-حضر) لصالح طالبات الريف (علام، ٢٠١٣: ١٠٩) .

٢ . دراسة عبد السميع (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة،

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبة من طالبات الفرقين الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس منهم (١٥٠) طالبة من الفرقة الثانية، (١٠٠) طالبة من الفرقة الثالثة تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢١)، واستعملت الأدوات الآتية مقياس الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية

إعداد الباحثة)، مقياس الرضا عن الحياة إعداد (مجدي محمد الدسوقي ، ١٩٩٦)، والأداء الأكاديمي ويقاس بدرجات النجاح في نهاية العام الدراسي، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار مربع كاي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون استخدام في استخراج، معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، والعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى طالبات الجامعة (عبد السميع ، ٢٠١٤ : ٦٥).

٣. دراسة الوكيل (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي ومجموعة من المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات، والمساندة

الاجتماعية، ووجهة الضبط، وكذلك الكشف عن مدى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال تقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، وكذلك مدى تأثير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) على تلك المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالبا وطالب بواقع (٢٧٦) من الإناث (٣٧) من الذكور تتراوح أعمارهم بين (١٩ - ٢١) سنة، واستعملت الباحثة مقياس الصمود النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعدادها، ومقياس وجهة الضبط من إعداد (بني هاشم، ٢٠١٢)، تم استعمال الأساليب الإحصائية وتمثلت في معامل ارتباط بيرسون،

٤- دراسة سالامي وأوجندا (٢٠١٠، Uganda)

(Salami):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للعنف واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، والتأثيرات المخففة للصمود النفسي وتقدير الذات، والدعم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالبا وطالبة مراهقة منهم (١٥٠) ذكرا و(١٣٠) أنثى، تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٩) عاما، وتكونت أدوات الدراسة من استبيانات خبرة العنف في مرحلة الطفولة والشواخين وآخرين (CEVQ, Walsh et al, 2008) والمقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك، لزميت وآخرين

العصابية وكل من الأحداث السلبية بالحياة وبعد العصابية، في حين ارتبطت الاضطرابات النفسية ارتباطاً سلبية بكل من إدراك المساندة الاجتماعية والصمود النفسي وبعد الانبساط وكشف تحليل الانحدار أن الصمود النفسي من المتغيرات المعدلة التي تخفف من قيمة وقوة العلاقة بين أحداث الحياة السلبية والاضطرابات العصابية، وأخيراً كشفت الدراسة أن الصمود النفسي له الصدارة في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى أفراد العينة (Min, el al, 2012 : 45)

فوائد وتحليل الدراسات السابقة:

- تساعدنا على اختيار مواضيع وإشكاليات جديدة للبحث وتزود الباحثة بالنتائج التي توصلت إليها، ومن ثم تبني عليها الباحثة دراستها ، وهو الهدف الأساس من الدراسات السابقة .
- صياغة أهداف البحث من خلال التعرف على نوعية الأهداف التي ترمي إليها الدراسات السابقة .
- من خلال اطلاع الباحثة على مقاييس الدراسات السابقة ساعد ذلك في بناء مقياس الصمود النفسي .
- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة مكنت الباحثة من إختيار ما يتناسب منها في معالجة بيانات البحث للوصول إلى النتائج .

(Zimet , et , al 1988) ومقياس الصمود للشباب والأطفال ليونجر وآخرين (Ungar , et al) واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية: برنامج تحليل فترة الثقة Confidence Lntal Analysis (CLA) للحصول على التحليل الآتية: تحليل أحادي المتغير (النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري) تحليل متعدد المتغير (تحليل الانحدار المتعدد) .

هـ- دراسة مان وزملائه (Min, el, al, 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل من الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية وأبعاد الشخصية متغيرات وسطية ومعدلة للعلاقة بين الأحداث السلبية بالحياة والاضطرابات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨٨) طالبة جامعية من الجنسين من مختلف كليات الطب بالعين، طبق عليهم مقياس أيزنك للشخصية ومقياس الصمود النفسي ومقياس إدراك المساندة الاجتماعية وقائمة الاضطرابات العصابية وقائمة الاحداث السلبية بالحياة، واستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على صلاحية فقرات المقياسين ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين الاضطرابات

عينة البحث تمثل جزءا من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستعمل اختصارا للزمن والمال والجهد (المغربي، ١٣:٢٠٠٢).
بعد تحديد مجتمع البحث الأصلي سحبت عينة عشوائية ،
وتستعمل العينة العشوائية في حالة كون حجم المجتمع الأصلي كبيرة
ويتعذر استعمال العينة العشوائية البسيطة لما يتبع ذلك من تكلفة
باهضة في الوقت والجهد (غرب، ٢٠١٣ : ٣٨) وسحبت عينة
عدد افراده (٤٠٠) فرد , (٢٠٠) مدرسة من التخصصات
العلمية و(٢٠٠) من التخصصات الانسانية .

ثالثاً: مقياس الصمود النفسي

المقياس عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات وتحتاج
إلى الإجابة عنها، وتقوم بإعدادها الباحثة والخبراء (الطعاني ،
٢٠٠٢ : ١٤٩).

ويعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن
طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب (غرابية، ٢٠٠٣:
٧)، قامت الباحثة ببناء أداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية
لقياس الصمود النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية ، وقد
اعتمدت الباحثة مجموعة من الاعتبارات الأساسية عند بناء
مقياس الصمود النفسي تمثلت بالخطوات الآتية:

- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة
الحالية.

- تحدد لنا إلى أي نقطة وصل العلم في دراسة موضوعنا وما له
علاقة به، وبالتالي نتجنب تكرار المكرر.

- تحدد لنا من أين يفضل أن تبدأ دراستنا وعلى ماذا ينبغي أن
نركز، وطبعاً يكون التركيز على ما أهملت بحته أو الثغرات والنقص
فيها، أو تناول ما درسته من زوايا جديدة.

- تدلنا على مراجع ومصادر أخرى مهمة لم نكن سنعرفها لولاها .

- قد نهمس لنا بأخطاء من سبقنا فنتجنب الوقوع بها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث population of Research:

يعرف المجتمع بأنه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث
(داود والبيدي، ١٩٩٠: ٣٠) حددت الباحثة مجتمع البحث
بحسب طبيعة متغيراته التي يرمي إلى دراستها حيث وجد أن عدد
مدرسات المرحلة الإعدادية يساوي (٥٦١) مدرسة .

ثانياً: عينة البحث Research sample:

١- تم اشتقاق فقرات مقياس الصمود النفسي، وإعدادها اعتماداً على مفاهيم نظرية ريتشاردسون (Richardson, ١٩٩٠) وتم اعداد (٢٥) فقرة .

٢- أجرت الباحثة استبياناً استطلاعياً مفتوحاً ملحق (٢) غرضه تحديد الصمود النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية وتم اعداد (٢٠) فقرة .

٣- الاطلاع على المقاييس السابقة: تم استقراء ومراجعة المقاييس التي اهتمت بالصمود النفسي وذلك على المستويين العربي والأجنبي بهدف الاستعانة بها في تحديد فقرات المقياس، وقد أسفرت تلك المراجع عن وجود عدد لا بأس به من المقاييس السابقة التي تنوعت في تحديدها لمكونات الصمود النفسي وفقراته التي تضمنتها، ومن هذه المقاييس:

أ- مقياس الصمود النفسي ل (Wagnild & Youg

1993) : تعريب زينب درويش (٢٠١٣) لقياس

الصمود النفسي، يتألف المقياس من (٤٤) فقرة تكشف

عن مستوى الصمود النفسي، موزعة على خمسة أبعاد

هي (الرصانة، المثابرة، الثراء الوجودي، الاعتماد على

الذات، معنى الحياة) . (باعلي، ٢٠١٤: ٥٦) .

١. تحديد مجتمع بناء المقياس: تم تحديد المجتمع بمدرسات المرحلة الثانوية في مركز محافظة نينوى (٧٥٦) مدرسة من التخصص العلمي الانساني في الساحل الايسر .

.تحديد وتعريف مفهوم الصمود النفسي: حددت الباحثة على وفق نظرية ريتشاردسون (Richardson, ١٩٩٠)، إذ استنتجت الباحثة من خلال النظرية المتبناة تعريف الصمود النفسي بأنه: (قدرة الفرد على القبول الإيجابي للتغيير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة النفسية التي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة) .

٣. تحديد مجالات مقياس الصمود النفسي: حددت الباحثة أبعاد مقياس الصمود النفسي وفقراته، من خلال نظرية ريتشاردسون (Richardson, 1990)، التي تبنتها الباحثة، وكذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة ويكون المقياس من خمسة أبعاد هي: (القبول الإيجابي للتغيير، والتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة النفسية) .

٤. مصادر الحصول على فقرات مقياس الصمود النفسي:

بالمغير الذي يقاس، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه .
(الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٢٠).

وبذلك عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وذلك باستخراج الصدق الظاهري المضمن وضوح الفقرات ومناسبة البدائل للفقرات ومدى صلاحيتها القياس الصمود النفسي، بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك استبقي (٤٦) فقرة واستبعد (٤) فقرات ذات التسلسلات (٥-١١-٢٩-٥٠) والتي لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة آنفاً .

ب- وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الاستطلاعية):

طبقت الباحثة مقياس الصمود النفسي على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) مُدرسه والغرض من التطبيق هو ما يأتي :-
١- التعرف على وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس .
٢- التعرف على وضوح الفقرات في المعنى والصياغة .

ب- مقياس (كونور - دافيدسون): تعريب محمد الطلاع
(٢٠١٦) يتألف المقياس من (٢٠) فقرة تقيس مستوى

الصمود النفسي . (الطلاع ، ٢٠١٦: ٤٢) .

ت- مقياس (بليش وحواء ، ٢٠١٦) : يتألف من (٣٥)
فقرة تغطي أربعة مجالات أو أبعاد هي (المرونة النفسية،
والإيمان والقيم الروحية، والتوقعات المستقبلية الإيجابية
والمثابرة) (بليش وحواء، ٢٠١٦، ٩١) .

تم الحصول على (٥) فقرات من المقاييس السابقة .

الصورة الأولية للمقياس

بعد تحديد مجالات الصمود النفسي قامت الباحثة بإعداد (٥٠)
فقرة كل فقرة تقيس جانب من جوانب الصمود النفسي و وضع
أما كل فقرة خمسة بدائل للإجابة و بعد تهيئة المقياس قامت
الباحثة بالخطوات التالية :-

أ- الصدق الظاهري Face validity :

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للمحتوى المراد قياسه،
والصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى ما يبدو أن يقيسه
الاختبار، أي إن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة

٣- تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس .

وكان متوسط زمن الاجابة (٣٠) دقيقة

ت- صدق البناء Construct validity :

يطلق على صدق البناء أحيانا بصدق التكوين الفرضي، كونه يعتمد بالأساس على مدى التحقق التجريبي للافتراضات النظرية التي تم وضعها مسبقا، أي مدى تطابق درجات الفقرات المعدة مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، فإذا تطابقت هذه الدرجات مع الافتراضات النظرية يعني أن المقياس يقيس ما وضع من جله (١٥١ Anastasi, ١٩٧٦) ويعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق ملائمة للمقاييس الشخصية، ولا سيما عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية محددة الإمام وآخرون، ١٩٨٧ : ١٣٢- (١٣٣) وهناك مؤشرات عديدة تدل على صدق البناء للمقاييس النفسية منها: دلالات معامل الارتباط بين فقرات المقياس ومحك داخلي أو خارجي، وقدرة فقرات المقياس على التمييز بين أفراد العينة في امتلاكهم للخاصية المقاسة (علام، ٢٠٠٠ : ٢١٩- ٢١٨). وقد تحقق الباحثة تجريبياً من صدق بناء مقياس الصمود النفسي من خلال هذه المؤشرات، إذ استخرج القوة التمييزية

لفقراته، التي كانت جميعها مميزة، ووجد قيم معاملات ارتباط فقراته بمحك داخلي (الدرجة الكلية للمقياس)

١- إيجاد القوة التمييزية للفقرات:

يعد حساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية أحد أهم الخصائص السيكمترية الواجب إيجادها عند إجراءات بنائها أو تكييفها (علام، ٢٠٠٠ : ٢٧٧) ومن أهم الأساليب المتبعة في حساب القوة التمييزية لهذه الفقرات أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Edwards, 1959: 153) ولتحقيق ذلك طبق مقياس الصمود النفسي والبالغ عددها (٤٦) فقرة على عينة التحليل الإحصائي - وعينة تمييز الفقرات - البالغ مقدارها (١٠٠) مدرسه لمقياس الصمود النفسي، إذ ترى (أناسازي، ١٩٧٩) ضرورة أن يكون عدد أفراد عينة تمييز الفقرات مناسبة لضمان الحصول على أفضل تطرف وأفضل عدد للمجموعتين المتطرفتين. (Anastasi, 1976: 209)،

وقد بينت النتائج أن جميع فقرات مقياس الصمود النفسي كانت مميزة بمستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (٩٨) إذ بلغت القيمة الجدولية (١٩٦)، كما في جدول (١) .

جدول (١)

معاملات تمييز فقرات مقياس الصمود النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
١	العليا	٤,٤٢	٠,٦٩	١٠,١٤	دالة
	الدنيا	٣,١٥	١,٠٩		
٢	العليا	٤,٤٦	٠,٧٢	٥,٥٨	=
	الدنيا	٣,٤٧	١,١٣		
٣	العليا	٤,٩٣	٠,٢٤	٨,٣٠	=
	الدنيا	٣,٩٧	١,١٧		
٤	العليا	٤,٩٣	٠,٢٤	٨,٣٠	=
	الدنيا	٣,٩٧	١,١٧		
٥	العليا	٤,٦٨	٠,٥٥	٧,٠٨	=
	الدنيا	٣,٨٠	١,١٦		
٦	العليا	٤,٢١	٠,٧١	١٢,٧٣	=
	الدنيا	٢,٦٥	١,٠٥		
٧	العليا	٤,٦٢	٠,٦٩	٧,٧٥	=

د . جنان إحسان خليل: الصمود النفسي لدى...

		١,٢٤	٣,٥٥	الدنيا	
=	٩,٦٩	٠,٨٣	٤,٢٦	العليا	٨
		١,٢١	٢,٨٨	الدنيا	
=	٥,٥٥	٠,٧٧	٤,٢٧	العليا	٩
		١,٢٣	٣,٥٠	الدنيا	
=	١١,٩١	١,٠٥	٣,٦٢	العليا	١٠
		٠,٩٠	٢,٠٢	الدنيا	
=	٨.٨٥	٠.٦٧	٤.٥٢	العليا	١١
		١.١٦	٣.٣٧	الدنيا	
=	٨.٩٢	٠.٨١	٤.٤٦	العليا	١٢
		١.١٩	٣.٢٢	الدنيا	
=	٨.٤٢	٠.٥٤	٤.٧٦	العليا	١٣
		١.١٨	٣.٧١	الدنيا	
=	٧.٧٦	٠.٦١	٤.٧٠	العليا	١٤
		١.٢٠	٣.٦٩	الدنيا	
=	٩.٧١	٠.٠٨	٣.٢	العليا	١٥

		٠.٩٢	١.٨٧	الدنيا	
=	٨.٣	٠.٢٤	٤.٩٣	العليا	١٦
		١.١٧	٣.٩٧	الدنيا	
=	٩.٤٢	٠.٦١	٤.٧	العليا	١٧
		١.١٦	٣.٥	الدنيا	

=	٨.٣٦	٠.٤٤	٤.٧٦	العليا	١٨
		١.٠٤	٣.٨٥	الدنيا	
=	٧.٩٨	٠.٥١	٤.٥٥	العليا	١٩
		١.٠٢	٣.٦٧	الدنيا	
=	٩.١٥	٠.٤٩	٤.٦	العليا	٢٠
		٠.٩٧	٣.٦٨	الدنيا	
=	٩.٦	٠.٨٥	٤.٢١	العليا	٢١
		١.٠٨	٢.٩٣	الدنيا	
=	١١.١٩	١.٢	٣.٩٧	العليا	٢٢
		١.٠٦	٢.٢٤	الدنيا	
=	٧.٦٤	١.٠٩	٣.٩١	العليا	٢٣

د . جنان إحسان خليل: الصمود النفسي لدى...

		١.٣٦	٢.٦٢	الدنيا	
=	١٠.٠٧	٠.٨٢	٤.٢٩	العليا	٢٤
		١.١١	٢.٩٥	الدنيا	
=	٩.٧١	٠.٠٨	٣.٢	العليا	٢٥
		٠.٩٢	١.٨٧	الدنيا	
=	٨.٥	١.٢٠	٣.٧١	العليا	٢٦
		١.١٨	٢.٣٣	الدنيا	
=	٩.٨٧	٠.٧٢	٤.٤٥	العليا	٢٧
		١.١٥	٣.١٥	الدنيا	
=	٨.٣٠	٠.٩١	٤.٠٠	العليا	٢٨
		١.٠٤	٢.٨٨	الدنيا	
=	٧.٨٠	٠.٨٩	٢.٢٤	العليا	٢٩
		١.١٧	٣.١٢	الدنيا	
=	٧.٧١	٠.٦٣	٤.٧٠	العليا	٣٠
		١.٣١	٣.٦٢	الدنيا	
=	٨.٢٩	١.٢١	٢.٣٧	العليا	٣١

		٠.٥٢	١.٣٢	الدنيا	
=	١٠.٦٢	١.٣٢	٣.١١	العليا	٣٢
		٠.٨١	١.٥١	الدنيا	
=	١٢.٢٧	١.١٣	٣.٤٥	العليا	٣٣
		٠.٨٤	١.٧٧	الدنيا	

=	٨.٨٦	١.٣٦	٢.٧٥	العليا	٣٤
		٠.٧	١.٤٤	الدنيا	
=	٩.٢٢	١.٢٣	٢.٤١	الدنيا	٣٥
		٠.٥٧	١.٢٠	العليا	
=	٧.٧١	٠.٦٣	٤.٧	الدنيا	٣٦
		١.٣١	٣.٦٢	الدنيا	
=	١١.٠٩	١.٢٠	٣.٥٢	العليا	٣٧
		١.٠٤	١.٨٢	الدنيا	
=	٩.٨٧	٠.٧٢	٤.٤٥	العليا	٣٨
		١.١٥	٣.١٥	الدنيا	

د . جنان إحسان خليل: الصمود النفسي لدى...

=	٩.٨٧	١.٢٤	٣.٤٦	العليا	٣٩
		١.٢٢	٢.٦٣	الدنيا	
=	٨.١١	١.١٩	٣.٢٩	العليا	٤٠
		٠.٥٢	٢.٢٧	الدنيا	
=	٧.٦٤	١.٠٩	٣.٩١	العليا	٤١
		١.٣٦	٢.٦٢	الدنيا	
=	١٠.٠٧	٠.٨٢	٤.٢٩	العليا	٤٢
		١.١١	٢.٩٥	الدنيا	
=	٩.٧١	٠.٠٨	٤.٢٠	العليا	٤٣
		٠.٩٢	٢.٨٧	الدنيا	
=	٨.٥	١.٢	٣.٧١	العليا	٤٤
		١.١٨	٢.٣٣	الدنيا	
=	٩.٨٧	٠.٧٢	٤.٤٥	العليا	٤٥
		١.١٥	٣.١٥	الدنيا	
=	٨.٣٠	٠.٩١	٤.٠٠	العليا	٤٦
		١.٠٤	٢.٨٨	الدنيا	

استخرجت الباحثة معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الصمود النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيق معادلة بيرسون على عينة التحليل الإحصائي لمقياس الصمود النفسي (عينة تمييز الفقرات) البالغ عددها (١٠٠) مُدرسة، وجدول (٢)

يوضح قيم معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية مع دلالاتها الإحصائية كما ورد تسلسلها في المقياس بصيغته النهائية. وبذلك لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات الصمود النفسي، وفقا لمعيار (Ebel-١٩,٠)

جدول (٧)

معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لفقرات مقياس الصمود النفسي

معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت
٠,٤٣	٢٤	٠,٣٤	١
٠,٤١	٢٥	٠,٤٧	٢
٠,٤٧	٢٦	٠,٤٥	٣
٠,٣٩	٢٧	٠,٤١	٤
٠,٤٠	٢٨	٠,٤٧	٥
٠,٤١	٢٩	٠,٣٧	٦
٠,٤٩	٣٠	٠,٤٠	٧
٠,٣٩	٣١	٠,٤١	٨
٠,٤٣	٣٢	٠,٤٥	٩
٠,٤٠	٣٣	٠,٣٩	١٠
٠,٤٦	٣٤	٠,٤٣	١١
٠,٣٣	٣٥	٠,٤٠	١٢
٠,٤١	٣٦	٠,٤٦	١٣
٠,٣٤	٣٧	٠,٣٣	١٤
٠,٤٧	٣٨	٠,٤٥	١٥
٠,٤٥	٣٩	٠,٤٧	١٦
٠,٤١	٤٠	٠,٣٩	١٧
٠,٤٧	٤١	٠,٣٩	١٨
٠,٣٧	٤٢	٠,٤٣	١٩
٠,٤٠	٤٣	٠,٤٢	٢٠
٠,٤١	٤٤	٠,٤١	٢١
٠,٤٥	٤٥	٠,٣٤	٢٢
٠,٣٩	٤٦	٠,٤٧	٢٣

٣- ثبات المقياس Scale Relability:

يشير الثبات إلى دقة واتساق فقرات المقياس في قياس ما وضع لأجله، وعادة ما يتم اللجوء إلى حساب ثبات المقاييس النفسية بعد التحقق من صدقها بغية توخي الدقة والموضوعية، وتوجد عدة طرق يستعملها الباحثون في حساب ثبات مقاييسهم أشهرها وأهمها طريقتا إعادة الاختبار والتجزئة النصفية (علام، ٢٠٠٠: ١٤٨).

١- طريقة إعادة الاختبار:

ولتحقيق ذلك طبق مقياس الصمود النفسي على عينة مقدارها (٥٠) مُدرسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى، تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس في التطبيق الأول والدرجات الكلية للمقياس في التطبيق الثاني من خلال معادلة بيرسون، وقد كانت قيمته مقدارها (0.87)، وللتأكد من دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة الثابتة ووجد أنها تساوي (٧.٢٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٤٨) .

٧. الصيغة النهائية لمقياس الصمود النفسي :

يتكون مقياس الصمود النفسي من تعليمات الإجابة و (٤٦) فقرة، أمام كل واحدة منها تدرج خمس (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً،

نادراً) يطلب من أفراد العينة اختيار أحدها عند الإجابة، وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة وبلغ وسطه الفرضي (١٣٨) درجة.

٨. طريقة تصحيح مقياس الصمود النفسي:

يصحح مقياس الصمود النفسي من خلال جمع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن كل فقرة ضمن المقياس وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادرة) على التوالي، في حالة كون الفقرة إيجابية والتي تقيس الظاهرة، في حين تعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للبدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً) على التوالي، في حالة كون الفقرة سلبية، وقد استخدمت الباحثة التدرج الخماسي لأنه أفضل بدائل الإجابة في المقاييس النفسية (الدليمي، ١٩٩٧: ١٩٨) . وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس الصمود النفسي هي (٢٣٠) لتمثل أعلى مستوى للصمود النفسي، وأن أقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (٤٦) لتمثل أدنى مستوى للصمود النفسي.

علماً أن الدرجات كلما زادت عن الوسط الفرضي دل ذلك على ارتفاع الصمود النفسي لدى المدرسات

الفصل الرابع

عرف النتائج

نتائج الهدف الأول : مستوى الصمود النفسي لدى مدرسات

المرحلة الإعدادية .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة

على مقياس الصمود النفسي بلغ (١٧٤.٠٣) درجة بانحراف

معياري قدره (٢٠.٠٢) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب

مع المتوسط الفرضي لمقياس الصمود النفسي البالغ (١٣٨)

درجة، وباستعمال الاختبار التائي العينة واحدة تبين أن القيمة

التائية المحسوبة تساوي (٣٥.٩٩) وهي أكبر من الثابتة الجدولية

البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية

(٣٩٩)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الصمود النفسي

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الصمود النفسي	٤٠٠	١٧٤.٠٣	٢٠.٠٢	١٣٨	٣٥.٩٩	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥

نتائج الهدف الثاني : مستوى الصمود النفسي لدى المدرسات

تبعا لمتغير التخصص (علمي- إنساني):

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس الصمود النفسي، لم يكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين مدرسات التخصص العلمي ومدرسات التخصص الإنساني في مستوى الصمود النفسي، فقد كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس الصمود النفسي مقدارها (١٧٣.٠٧٩) لمدرسات التخصص العلمي و (١٧٤.٦٨) لمدرسات التخصص الإنساني، بانحرافات معيارية مقدارها (٢٠.٢٣)، و (١٩.٥٥) على التوالي، وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (٠.٤١) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يعني أن التخصص لا يؤثر في حجم الصمود النفسي وأن كلا التخصصين لديهما صمود نفسي بالمستوى نفسه، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة (الوكيل، ٢٠١٠)، (والطلاع، ٢٠١٦)، كما هو مبين في جدول (٤) .

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى وجود فرق دال إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الصمود النفسي، ولما كان الفرق لصالح المتوسط المحسوب فإن ذلك يدل على وجود الصمود النفسي . وبدرجة دالة احصائية يمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الوقائية كالثقافة والخبرة التي يتسم بها أفراد عينة الدراسة، إذ إن مدرسات الإعدادية من أكثر الفئات قدرة على توظيف المصادر الوقائية التي تسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للمحن والظروف الصعبة، وهي عوامل غالبا ما تكون مرتبطة بالفرد نفسه، والأسرة، أو المجتمع ككل، إذ إن الصمود النفسي لا يعني أن تكون الحياة خالية من المخاطر والصعوبات، ولكنه يعني استثمار المواد والتعامل معها بفعالية لتحقيق التوافق والتكيف والتقليل احتمالية النتائج السلبية، وهذا ما يؤكده (ريتشاردسون، ١٩٩٠) (Richord , 1990 :34) (son). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (علام، ٢٠١٣)، (عبد السميع، ٢٠١٤)، (الوكيل، ٢٠١٥)، في حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (- Tusaie) Mumford, 2002 التي أشارت الى تمتع الطلبة بمستوى منخفض من الصمود النفسي.

جدول (٢٠)

الدالة الإحصائية للفروق في إستجابات عينة من طلبة الجامعة على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التخصص	علمي	٢٨٤	١٧٣.٧٦	٢٠.٢٣	-٠.٤١	١.٩٦	٣٩٨	غير دالة عند ٠.٠٥
	إنساني	١١٦	١٧٤.٦٨	١٩.٥٥				

إيجاد وتكوين علاقة متوازنة مع البيئة المحيطة بهم، ولذلك غابت الفروق بين المدرسات في الصمود النفسي تبعاً للتخصص الدراسي.

ثالثاً: التوصيات The Recommendation :

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي :

- ١- تأكيد دور الصمود النفسي بوصفه مصدراً مهماً وضرورياً لتحقيق التوجه نحو الحياة ومصدراً مهماً للتخفيف من حدة الضغوط النفسية، في جميع المنظمات والمؤسسات الاجتماعية ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة في أوقات الحروب

وترى الباحثة أن الصمود النفسي يتأثر بعوامل عدة غير التخصص الدراسي، مثل التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية والتفاعل مع البيئة المحيطة، فضلاً عن الأفكار والبنى الإدراكية التي كونها الفرد عن نفسه وعن الأحداث التي تمر به كل تلك العوامل تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الصمود النفسي لدى الفرد، وذلك ما غيب الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية.

ويتفق ذلك إجمالاً مع ما أشارت إليه نظرية (ريتشاردسون) وتشير النظرية إلى أن قدرة الفرد على الاستمرار والنمو تعتمد على قدرته على خلق علاقة إيجابية متوازنة مع البيئة الخارجية المتمثلة في الأسرة والمجتمع المحيط بهم، والمستوى العام الذي يشمل القيم والمعتقدات السائدة لدى الأسرة والمجتمع. ولعل قدرات المدرسات من التخصصات العلمية والإنسانية لا تختلف من ناحية

المصادر

والأزمات والكوارث التي تساير مع الوضع الراهن في العراق على

مديريات التربية اعداد برامج ودورات لتعزيز الصمود النفسي لدى

المدرسات .

القرآن الكريم

١- أبلش , أحمد و حواء , إبراهيم أحمد , (٢٠١٦) ,

الإسهام النسبي للصمود النفسي و الإمتنان في التنبؤ

بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الأيتام , (رسالة

ماجستير غير منشورة) , كلية البنات للأداب , جامعة

عين شمس , مصر .

٢- أبو حلاوة , محمد , (٢٠١٣) , المرونة ماهيتها ومحدداتها

و قيمتها الوقائية , شبكة العلوم النفسية العربية , العدد (

٢٩) ٤٩ - ٥٥ .

٣- أحمد , علي إبراهيم , وعزت , عبد الله , (٢٠٠٣) ,

فعالية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلة تنمية

فعالية الذات , وتخفيف حدة القلق لدى عينة من طلاب

الجامعة , مجلة التربية , جامعة الأزهر , العدد ١١٦ ,

٣٧ - ٤٠ .

٢- على الباحثين في العلوم النفسية والتربوية الاهتمام في بحوثهم

ودراساتهم بموضوع الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة بصفة

خاصة، وبعلم النفس الإيجابي بصفة عامة، وذلك لما نحن فيه من

حاجة ماسة لمثل هذه الدراسات وخصوصا في مجتمعنا المليء

بالضغوط والتحديات.

رابعا: المقترحات **The Suggestions** : بناء على النتائج

التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسات تتناول علاقة الصمود النفسي بأحد

هذه المتغيرات، (قوة البناء النفسي، وتحقيق الذات ، والكفاءة

الذاتية للشباب) .

٢. إجراء دراسة تجريبية للتعرف على فاعلية برنامج

إرشادي لتنمية الصمود النفسي لمواجهة أحداث الحياة الصاعقة.

- ٤- أشرف محمد محمد عطية (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح ، دراسات نفسية ، المجلد ٢١ ، العدد (٤) ، ص ص ٥٧١ - ٦٢١
- ٥- من طلاب التعليم المفتوح ، دراسات نفسية ، المجلد ٢١ ، العدد (٤) ، ص ص ٥٧١ - ٦٢١
- ٦- أماني عبد الرحمن الشيرادي (٢٠١٢). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٣ ، العدد (١)، ص ض
- ٧- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون ، (١٩٩٠) ، التقييم و القياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- ٨- الأحمد ، سهيلة ، (١٩٩٠) ، والتعلم التعاوني في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الإمارات .
- ٩- الأعسر ، صفاء ، (٢٠١٠) ، الصمود من منظور علم النفس الإيجابي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (١٤) ٢٥ - ٢٩ .
- ١٠- البحيري ، محمد رزق ، (٢٠١١) ، تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (٢١) ، العدد (٧٠) ٤٨٠ .
- ١١-الدليمي ، إحسان عليوي ، (١٩٩٧) ، أثر إختلاف تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السيكمومترية لقياس الشخصية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد .
- ١٢-الطلاع ، محمد عصام محمد ، (٢٠١٦) ، الذكاء الروحي و علاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين .
- ١٣-الوكيل ، محمد أحمد ، (٢٠١٥) ، الصمود النفسي و علاقته ببعض المتغيرات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٧) ، العدد (١١) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

- ١٤-صالح , عائدة , وأبو هديروس , ياسرة , (٢٠١٤) ,
الصمود النفسي و علاقتها بإستراتيجيات مواجهة
تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقاطع غزة ,
دراسات عربية في التربية , مجلد (٦) العدد (٥٠) ,
١٩-غرب , مازن كامل , (٢٠١٣) , طرائق البحث و
إستخدام المقاييس الإحصائية في العلوم النفسية (المزايا ,
العيوب , الإشكاليات) , مركز البحوث التربوية و
النفسية , ط١ , جامعة بغداد , العراق .

٣٤٧ - ٣٨٦ .

- ١٥-صفاء الأعسر (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس
الإيجابي، الجمعية المصرية
للدراستات النفسية ، العدد ٧٧ ، ص ص ١١-١٦ .
١٦-عبد الجواد وعبد الفتاح , (٢٠١٣) , معجم العلوم النفسية
و الشعاع للنشر و العلوم , ط١ , القاهرة , مصر .
١٧-عبدالسميع , ورد محمد مختار , (٢٠١٤) , الصمود
النفسي و علاقته بالرضا عن الحياة و الأداء الأكاديمي
لدى الطالبة الجامعية , (رسالة ماجستير غير منشورة)
و كلية البنات للأدب , جامعة عين شمس , مصر .
١٨-غراية , فوزي , و آخرون , (٢٠٠٣) , أساليب البحث
العلمي في العلوم الإجتماعية الإنسانية , ط٣ , دار وائل ,
عمان , الأردن .
- 20 –Adms,G.S.(1964), Measurment and
evaluation In education
psychology and guidance , new
york ,p.58.
- 21 – Anastasi , Ann,(1976) psychological
Testing 4th ed colier macmillan ,
international editions , new york .
- 22 – Bandura , A 0, (1991) , Self efficacy
mechanism in human agency
American psychologist,
Vol,37,(2),122-14.
- 23 – Bartone. P.T,(2008), Hardiness and
Resilience , www Hardiness and
Resilience . com .
- 24 – Ebel , Robert , (1972) , Essential of
Educational Measurment ,
Engilewood, Giff , New York Park
Paretic Hall , inc .
- 25- Edward , A,L : (1959) , Edward
Personal Preference Schedule ,

- 31- Nath, P. & Pardham, R.K. (2012). Influence of positive effect on physical health and psychological well-being: Examining the mediating role of psychological resilience, Journal of health Management, 14, 2, 161-174.
- 32 – Ness , M . , (2013) Happiness , daily stress and resilience in adolescents (Master thesis) , Norwegian University of science and Technology , Norway .
- 33 - Palmer, N. (1997). Resilience in adult children of alcoholics: A nonpathological approach to social work practice. Health & Social Work, 23, 3, 201-209.
- 34 – Richardson , Chang , (2002) optimism , chang perssismism and motivation: Rclations to adjestment , Social and personality compass , 3 , (4) , 494 – 506 .
- 35- Richardson, G.E. (2002). The Meta theory of resilience and resiliency, Journal of clinical psychology, 58, 3, 307-321.
- 36 – Soria , D.C . , Bittencourt , & Souza , S.R.D., (2009) Resilience and on cology nursing . Paulista de Enfermagem , 22(5) 702 .
- New York : The psychological Cooperation .
- 26- Gayles, J. (2005). Playing the game and playing the price. Academic resilience among three high-achieving African American Males, Anthropology and Education Quarterly, 36, 3, 250-264.
- 27- Goldstein , (2008) Resiliency And Vulnerability To Adverse Developmental Outcomes Associated With Povert , American Behavioral Scientist , 34 (49) , 416 .
- 28- Lightsey, O. R. (2006). Resilience, Meaning, and well-being. The Counselling Psychologist, 34, 1, 96-107.
- 29 – Lindquist, E.E.(1950) Educuational Measurment washington American Councilon Education .
- 30 – Min , L, Xinz , Miao , (2012) , Negative life events and Mental health of chinese medical students : the effect of resilience personality and social support psychiatry 196,1,30,138 – 141 .

- (2006). Literature review of concepts final report, Psychological resilience, Toronto: DRDC.
- 40 - Wolin, S.J. & Wolin, S. (1993). The resilience self: How survivors of troubled families rise above adversity, New York: Villard, P, 1-229.
- 37- Stein, M. (2005). Resilience and young people leaving care: overcoming the odds, Research Report, Joseph Rowan tree Foundation York,
- 38 – Ungar , M . , (2008) , Resilience across cultures , British journal of social work . 38 (2) , 218 – 235 -
- 39 - Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G.J., Jang, K.L., & Stapleton, J.